

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي.

وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية

والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية. علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحيفة.

إلا أنه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما

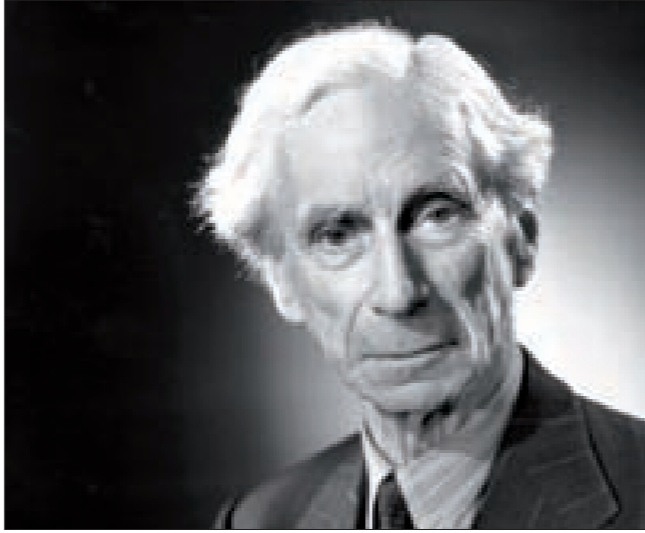
أكثرها، والتي تفرض نفسها على صاحب القرار والمتقف وقادة الرأي والمواطن في أي موقع كان، كانت صفحة الدراسات في «البناء» هي الترجمة العملية لهذه القناعة آمليين أن تشكل هذه الصفحة مساحة فكرية. سياسية تعنى بعلوم الوطن والمواطن، تدرس الحاضر لترسم المستقبل.

## بداية تنفيذ مؤامرة آل روتشيلد

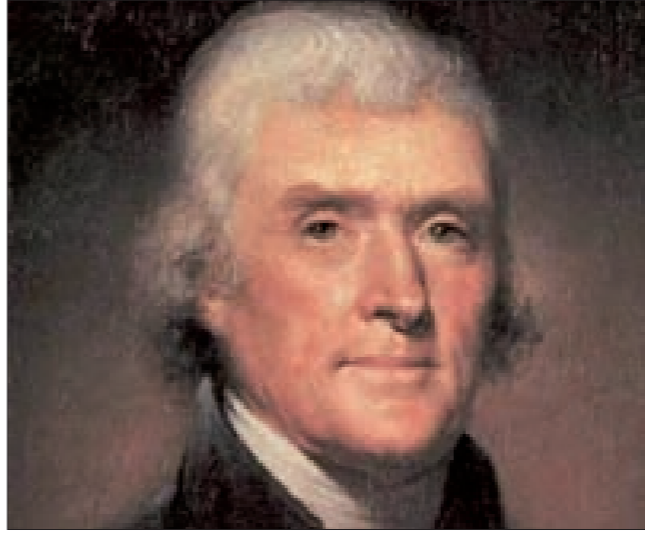
إعداد: د. نسيب أبو زرغم



تشرشل



بريتران راسل



الرئيس الأميركي توماس جيفرسون تلميذ وايز هاربت



ألبرت بايك

وليم نيتشه. ومذهب نيتشه (النيشيزم) هو الذي تفرّع عنه في ما بعد المذهب النازي. هذه المذاهب هي التي مكّنت عملاء «النورانيين» من إثارة الحريين العالميتين الأولى والثانية.

1834- اختار «النورانيون» الزعيم الثوري الإيطالي جيوسبي مازيني Guiseppi Mazzini ليكون مدير برامجهم لإثارة الاضطرابات في العالم. وقد ظل هذا المذهب في يد مازيني حتى مات عام 1872.

1840- جيء بالجنرال الأميركي ألبرت بايك Albert pike إلى مازيني الذي عمل تحت قيادته، وقد آمن بالحكومة العالمية الواحدة وأصبح في ما بعد رئيس النظام الكهنوتي للمؤامرة الشيطانية.

في الفترة ما بين عامي 1859 - 1871 عمل بايك على وضع مخطط عسكري لحروب عالمية ثلاث وثلاث ثورات كبرى، اعتبر أن جميعها سوف يؤدي، خلال القرن العشرين، إلى وصول المؤامرة إلى مرحلتها النهائية.

أخذ الجنرال Pike على عاتقه مهمة تجديد الماسونية وإعادة تنظيمها بحسب أسس مذهبية جديدة وأسّس لها ثلاثة مجالس عليا أسماها «البالادية»:

الأول في تشارلستون في ولاية كارولينا الجنوبية - الولايات المتحدة.

الثاني في روما - إيطاليا.

الثالث في برلين - ألمانيا.

وقد عهد إلى مازيني تأسيس ثلاثة وعشرين مجلساً ثانوياً تابعاً لها موزعة على المراكز الاستراتيجية في العالم.

أصبحت هذه المراكز (المجالس) منذ ذلك الوقت وحتى اليوم مركز القيادة العامة السرية للحركة الثورية العالمية.

قبل اختراع ماركوني الراديو بزمن طويل كان علماء النورانيين قد تمكنوا من إجراء الاتصالات السرية بين بايك ورؤساء المجالس المذكورة.

مخطط الجنرال PIKE:

كان مخططاً بسيطاً يقدر ما كان فعالاً. كان يقتضى تنظيم الحركات العالمية الثلاث: الشيوعية والنازية والصهيونية، السياسية وغيرها من الحركات العالمية، وذلك لتستعمل لإثارة الحروب العالمية الثلاث والثورات الثلاث.

الهدف من الحرب العالمية الأولى: الإطاحة بحكم قياصرة روسيا وجعل روسيا معقل الشيوعية الإلحادية والتمهيد للحرب بين الإمبراطوريتين الألمانية والبريطانية عبر بث الخلافات بينهما من قبل عملاء النورانيين.

الهدف من الحرب العالمية الثانية:

أن تنتهي بتدمير النازية وازدياد سلطة الصهيونية السياسية حتى تتمكن أخيراً من إقامة «دولة إسرائيل» على أرض فلسطين.

أن تقوى الشيوعية لتوازي قوة المسيحية في العالم، عندها يقتضى إيقافها لئلا تبدأ التمهيد للكثافة الإنسانية النهائية.

السؤال: هل كان روزفلت وتشرشل خارج هذه الخطة.

الهدف من الحرب العالمية الثالثة: قضى المخطط أن تنشب هذه الحرب نتيجة النزاع الذي يسببه «النورانيون» بين الصهيونية السياسية وقادة العالم الإسلامي، بحيث يقوم المسلمون و«دولة إسرائيل» بتدمير كل منهما الآخر.

مخطط وايزهاوبت كما يلي:

إلغاء كل الحكومات الوطنية.

إلغاء مبدأ الإرث.

إلغاء الملكية الخاصة.

إلغاء الشعور الوطني.

إلغاء المسكن العائلي الفردي والحياة العائلية، وإلغاء فكرة كون الحياة العائلية الخلية التي تبني عليها الحضارات.

إلغاء كل الأديان الموجودة، تمهيداً لمحاولة إحلال العقيدة الشيطانية.

مركز القيادة في العالم:

كان مركز قيادة المؤامرة حتى أواخر القرن الثامن عشر (1770-1786) في مدينة فراتفورت في ألمانيا، حيث تأسست أسرة روتشيلد.

ثم نقل الروتشيلديون مركزهم إلى سويسرا بعد فضيحة بروتوكولات حكماء صهيون عام 1786 حيث لبثوا هناك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية 1945.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية انتقلوا إلى نيويورك وأصبح مركز قياتتهم في مبنى هارولد برات.

في نيويورك محل آل روكفلر محل آل روتشيلد في ما يختص بعمليات التمويل.

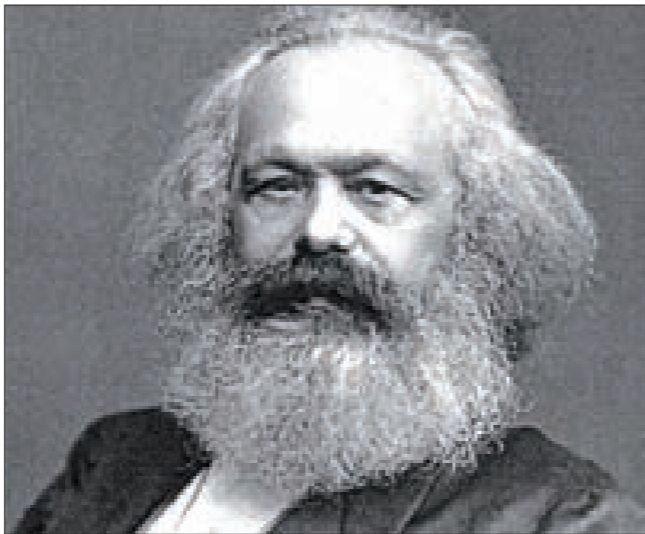
في نهاية المؤامرة ستتكون حكومة العالم من الملك - الطاغية المطلق ومن الكنيس الشيطاني ومن عدد من أصحاب الملايين والاقتصاديين والعلماء الذين يبرهنون عن إخلاصهم للقضية الشيطانية. أما بقية الناس فيتم تجميعهم في كتل ضخمة ذات طابع حيواني وتخضع لقواعد التقسيم الاصطناعي الموضوعة والمطلقة على نطاق عالمي.

يقول برتراند راسل في كتابه «تأثير العالم على المجتمع» ص 49-51:

«إن الإنسان في العالم المستقبل سوف ينتظم بصورة لا يشترك معه سوى 30 في المئة من الإناث و5 في المئة من الذكور في توليد النسل الإنساني وسوف يحدّد نوع النسل ومقداره بحسب حاجات الدولة».



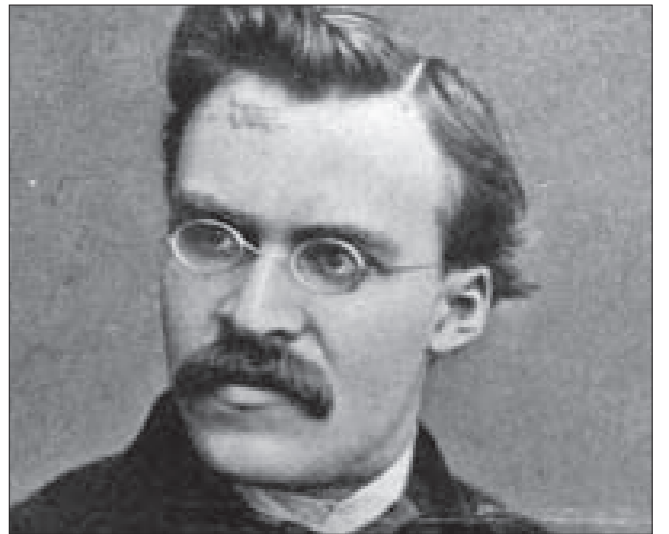
وليام مورغان



كارل ماركس



كارل ريتز واضع اسس المبادئ النازية



فريدريك نيتشه

بعد أن وضع روتشيلد الأب دستور المضمين 25 بنداً أتينا على ذكرها في الحلقتين السابقتين، عمد إلى تنفيذ الخطة الموضوعة وفق المراحل التي سنتاها على ذكرها في هذه الحلقة.

### مراحل المؤامرة

عام 1784 وضعت العناية الإلهية بين يدي حكومة بافاريا المستقلة وثيقة خطيرة جدا هي خطة المؤامرة الشيطانية على العالم.

فما هي هذه الوثيقة؟ كان آدم وايزهاوبت Adam wieshaupt أستاذاً يسوعياً للقانون في جامعة إنغولستات Ingoldstadt ولكنه ارتد عن المسيحية واعتنق اليهودية.

عام 1770 بعد اعتناقه اليهودية استأجره المرابون (روتشيلد وأخوته) الذين كانوا بصدد مراجعة بروتوكولات يهودية لتنظيمها على أسس حديثة. الهدف من هذه البروتوكولات هو السيطرة على العالم.

لقد أنهى وايزهاوبت مهمته في الأول من أيار 1776.

يستدعي المخطط الذي رسمه وايزهاوبت تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة (السلطة الزمنية والسلطة الروحية).

على أن يتم الوصول إلى الهدف عبر تقسيم الشعوب من غير اليهود والتي سماها «غوييم» (وتعني بالعبرية القطعان البشرية، وهو لفظ يطلقه اليهود على البشر من الأديان الأخرى). تقسيم الغوييم إلى معسكرات متنازعة، تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التي تتولد دائماً ومن دون توقف، مشاكل اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية. يقتضى المخطط تسليح هذه المعسكرات، بعد خلقها، ثم يجري تدبير حادث في كل فترة يكون من شأنه أن يقض بعض هذه المعسكرات على البعض الآخر، فتضعف نفسها محطة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية.

نظم وايزهاوبت عام 1776 جماعة النورانيين (تعبير يهودي يعني «حملة الثورة») لجعل المؤامرة موضع التنفيذ.

لجا وايزهاوبت إلى الكذب مدعياً أنه يهدف إلى الوصول إلى حكومة عالمية واحدة (يهدف من ذلك عدم الارتباط بالحكومات القومية والوطنية القائمة. اليهود هم أساس خلفية الدعوة الأممية في كل مراحلها وأشكالها). أسس لذلك الغرض محفل الشرف الأكبر ليكون مركز القيادة السري لرجال المخطط الجديد.

اقتضت خطة وايزهاوبت اتباع الأساليب التالية: استعمال الرشوة بالمال أو بالجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات.

العمل على أساتذة الجامعات من (النورانيين) على بث القناعة بالأممية العالمية، فانشأوا من أجل ذلك ثلاث مدارس:

مدرسة غوردستون (قرية اسكتلندية) تخرّج منها الأمير فيليب، زوج الملكة اليزابيث الثانية، بتدبير من عمه اللورد لويس ماونتباتن Lord Louis Mountbatten الذي أصبح بعد الحرب العالمية الثانية القائد الأعلى للججيرة البريطانية.

مدرسة سالم في ألمانيا.

مدرسة أنافريتا Anavryta في اليونان.

3- بعد أن يتم اصطحاب الشخصيات يجب أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم في المراكز الحساسة خلف الستار لدى الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين.

العمل للوصول إلى الصحافة وكل أجهزة الإعلام لخداع الغوييم بأن قيام حكومة أممية هو خير لهم.

بداية التنفيذ:

لما كانت بريطانيا وفرنسا أعظم قوتين في العالم آنذاك (نهاية القرن الثامن عشر) أصدر وايزهاوبت أوامره إلى جماعة النورانيين لكي يثيروا الحروب الاستعمارية من أجل إنهك بريطانيا وإمبراطوريتها ويتطموا ثورة أخرى لإنهك فرنسا. كان مخطط وايزهاوبت أن تتدلع ثورة فرنسا عام 1789، وهكذا حصل.

وضع كاتب ألماني يدعى سواك Zwak نسخة وايزهاوبت المنقحة عن المؤامرة القديمة على شكل كتاب، وجعل عنوانه «المخطوطة الأصلية الوحيدة».

عام 1784 أرسل وايزهاوبت نسخة عن هذه الوثيقة إلى جماعة النورانيين الذين كان قد أوفدهم إلى فرنسا لتدبير ثورة فيها. إلا أن ساعة انقضت على حامل الرسالة فقتلته، وهو يمز في رانسبون Ratisbon بين فرانكفورت وباريس. أدى ذلك إلى العثور على الوثيقة التخريبية من قبل رجال الأمن وسلمت الأوراق إلى السلطات البافارية المختصة.

بعد أن درست الحكومة البافارية الوثيقة أصدرت أوامرها باحتلال محفل الشرق الأكبر ومداومة منازل عدد من شركاء وايزهاوبت، بما فيها قصر البارون باسوس Bassuss في ساندرسدورف Sandersdorf. ما وجدت حملة الحكومة البافارية على مراكز النورانيين أضعها بأن الوثيقة التي وقعت بين أيديها إنما هي الوثيقة الأصلية لمؤامرة دبرها اليهود لاستخدام الحروب والاضطرابات للوصول إلى إنشاء حكومة عالمية يسيطرون عليها في ما بعد.

نقود اليهود جعل الجمهور يتجاهل هذه الوثيقة، ذلك أصدر وايزهاوبت تعاليمه لإتباعه للتسلل إلى صفوف الجمعية الماسونية الزرقاء ومحافلها، وتكوين جمعية سرية في قلب التنظيمات السرية.

أخذ اليهود يضمّنون إلى جماعة «النورانيين» كل ماسوني يتنقّبون من ميله إلى الأممية العالمية وعدائه لله. وبذلك استطاعوا السيطرة على المنظمة الماسونية العالمية.